في ظروف دولية معينة ، لم يستكمل نموه ويحقق ذاته بحيث يصبح مؤهلا في الظروف الراهنة لاتخاذ القرار الحاسم والنهائي بشأن حدوده البشرية والجغرافية ، وكذلك بالنسبة الى طبيعة علاقاته مع شعوب المنطقة ودول العالم · ولذا عمدت القيادة الصهيونية الى التهرب من سلوك طريق التسوية ، والى المناورة لكسب الوقت ، على امل نشوء اوضاع جديدة ، تكون اكثر ملاءمة لانجاز تسوية بشروط افضل لصالحها · ولكن الوقت لم يعمل دائما لصالح اسرائيل فحسب ، اذ ان منظمة التحرير الفلسطينية ايضا ، احرزت نجاحات سياسية هامة · وهنا وقعت تلك القيادة في مأزق عامل الزمن ودخلت معه في حلقة مفرغة · وقد حمل كثيرون حكومة رابين مسؤولية بروز منظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني · وبدا للكثيرين ان القيادة الاسرائيلية مرتبكة في تعاملها مع الموضوع الفلسطيني · فلا هي قادرة على شطبه من المعادلة السياسية ، وبالتالي من الخريطة الجغرافية ، ولا هي اثبتت جديتها في قطع الطريق على منظمة التحرير بالتوصل الى حل مع الاردن · وفي نفس الوقت لم تعمل على ايجاد قيادات بديلة في الضفة والقطاع ورعايتها · هذا ولا تنفك تعلن رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير والدخول معها في مفاوضات للتسوية · ومقابل الارتباك في مواقف المعراخ من هذا الموضوع ، اذ لم يكن له موقف موحد ، وانما مجموعة مشاريع تمثل اراء شخصيات وكتل داخل الحزب ، وكثيرا ما كانت متضاربة ، كان ليكود واضحا وحازما في رفضه للاعتراف باي حق للفلسطينيين · وبهذا كان يمثل ميول الاكثرية من المستوطنين · فصوت الى جانبه على هذا الاساس من لم يقتنع برفض صقور المعراخ · وهذا لا يعني ان ليكود يمثل جبهة الرفض الاسرائيلية وحده ، فتلك الجبهة اكبر من ليكود بكثير ، ولا بد لها ان تتبلور على هذا الاساس خلال مسيرة التسوية ·

وخلال المفاوضات على التسوية ، برزت عدة تساؤلات حول ماهية السلام الذي يدور الكلام عنه ، والشروط التي يطلبها الطرف الاخر ، ومدى استعداد القيادة العمالية تقديم « تنازلات » ، تلبية لمطالبه · ولم يستطع المعراخ ، كونه الحزب الحاكم ، تقديم اجوبة واضحة وصريحة ، او على الاقل مقنعة ، على تلك التساؤلات التي واجهها المستوطن العادي داخل الكيان في حياته اليومية · وفقد المعراخ كذلك الكثير من مصداقيته ، بسبب مواقف رابين المترددة ، والخلافات داخل النخبة فيه حول مشاريع التسوية وشروطها وطبيعتها · وفي الاتفاقات التي تم انجازها ، جرى الانسحاب من مناطق كان يعتبرها كثيرون حيوية لاسرائيل ، ولا يجوز التنازل عنها قبل توقيع سلام شامل ، مثل ابو رديس والممرات · واستغل ليكود ذلك لصالحه في الانتخابات ، خاصة وان الخطوات الاولى للتسوية ، حيث قدمت هذه التنازلات المادية ، لم تفتح الباب واسعا امام